mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ٥٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات - 00:00:07

ونسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها وانتهينا بحمد الله تعالى من صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم حال المصلي بعد صلاته - 00:00:23

حال له شأن جليل لو ان رجلا انصرف من عند ملك عظيم وقد رأى شيئا باهرا من جلالته وذاق من حلاوة قربه ومناجاته ونال عطايا جسيمة من احسانه واكرامه فخرج من قصره مدهوشا - 00:00:42

يعجز عن شكره استولى على قلبه الشوق لمولاه والتعظيم لسيده فما له الا ان يلهج بذكره والثناء عليه وهذا يقرب لنا حان المصلي بعد الصلاة الصلاة مناجاة وصلة بالله فهكذا اذا انصرف المصلي من صلاته - 00:01:08

يكون له حال عظيم ولهذا حثنا الله تعالى في القرآن الكريم على ان نذكره ادبار الصلوات كما قال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه - 00:01:38

وادبار السجود وادبار السجود يقول فيها ابن عباس رضي الله عنهما امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها وقال الله تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم - 00:01:57

ولهذا كان لنبينا صلى الله عليه وسلم هدي عظيم بعد الصلوات يذكر ربه خاشعا ويدعوه منكسرا جاء في ترجمة يحيى ابن وثاب رحمه الله وهو من عباد الكوفة من التابعين - 00:02:18

جاء انه كان اذا قظى صلاته مكث مليا تعرف فيه كآبة الصلاة يعني ترى عليه اثار الخشوع والخشية والتذلل لله جل وعلا بعد الصلاة وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

انه كما ثبت عن انس رضي الله عنه انه ينفتل عن يمينه وعن يساره ويعيب على من يعمد الانتقال عن يمينه او الانفتال عن يمينه يعني الامام اذا انصرف من صلاته - 00:02:58

الى المأمومين بعد ان سلم ويريد ان يتجه الى المأمومين فاما ان يدور من جهة اليمين او من جهة اليسار ولا يتعمد جهة واحدة ويتعبد لله بهذا يظن ان اليمين هو الافضل فدائما يلتفت من جهة اليمين - 00:03:20

بل تارة عن يميني وتارة عن يساره كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل الناس بوجهه بعد الصلاة كما جاء في حديث سمرة البخاري قال رضي الله عنه يقول سمرة بن جندب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه - 00:03:44

وهذا بخلاف ما يفعله بعضهم انه اذا انتهى من صلاته اه يستدير الى جهة اه اليمين مثلا ولا يعطي المأمومين وجهه فهذا ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

ثم آآ كان النبي صلى الله عليه وسلم اه اول ما يجري على لسانه بعد ان آآ يسلم وقبل ان يلتفت الى الناس انه كان يستغفر الله ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام. تباركت ذا الجلال والاكرام - 00:04:26

اه هذا يعني ذكر عظيم وتأمل مهما عبدت الله صليت لله والله تعالى يستحق اعظم من هذه العبادات التي نؤديها ولن توفي حقه ولن توفي ما يستحقه سبحانه من التعظيم والعبودية - 00:04:53

ولن تشكر الله تعالى على نعمة واحدة من نعم الله عليك فما لك الا ان تعترف بتقصيرك وعجزك فتستغفر الله. استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله لكمال عظمتك. استغفر الله - 00:05:21

على تقصيري في صلاتي. كم تتفلت قلوبنا يمينا وشمالا اذا تستغفر الله ثم تقول اللهم انت السلام ومنك السلام كانك في الصلاة ذقت حلاوة القرب ستشتاق للقاء الله. تحيتهم يوم يلقونه سلام. فتقول اللهم انت السلام ومنك السلام - 00:05:41

تباركت ذا الجلال والاكرام النبي صلى الله عليه وسلم اه كان اه اذا اه سلم كما قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا بمقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام - 00:06:06

وجاء عن حذيفة رضي الله عنه في مسلم ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت - 00:06:29

يا ذا الجلال والاكرام يعني هذا يقوله المصلي اول ما يقوله بعد صلاته بعد السلام ثم بعد ذلك اذا كان اماما يلتفت الى وآآ من السنة ان المأموم لا ينصرف - 00:06:39

ولا يقوم الى حاجته حتى ينصرف الامام الى الى المأمومين ويعطيهم وجهه هذا ثبت آآ في الحديث عند مسلم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:58

ايها الناس اني امامكم. فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف والانصراف يعني بعد السلام ان الامام اه ينصرف الى المأمومين بوجهه فلا يقوم المأموم قبل ان ينصرف الامام الى الناس. لماذا؟ لان الصلاة قد يكون فيها - 00:07:17

شيء من النقص يذكر الامام فيحتاج الى ان يأتي بركعة ناقصة او يسجد سجود السهو اما اذا قام مستعجلا قبل ان يلتفت الامام الى المأمومين فربما ان تكون صلاته ناقصة - 00:07:40

وآآ فهذا ايضا من يعني السنة في هذا وآآ لكن اذا اطال الامام في الجلوس فهنا يجوز للمأموم ان ينصرف ويتركه اذا اطال لانه خالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم يعني يكون بمقدار ما يقول اللهم استغفر الله ثلاثا واللهم انت السلام منك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام - 00:07:57

ثم ايضا من الاذكار التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولها في صلاته وهذا الذكر اه له اه حادثة لطيفة وهي من عجائب رسائل الامراء مع ملوكهم رسالة ارسلها المغيرة بن شعبة - 00:08:24

الى امير المؤمنين معاوية رضي الله عنهما يقول الامير يرسل رسالة الى ملك. ماذا فيها؟ يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:08:44

اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد فهذا ذكر عظيم يقول المصلي بعد الصلاة وتأملوا كيف الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعظمون من شأن هذه الاذكار - 00:09:06

حتى كان الامير يكتب بهذا الذكر الى آآ الملك يوصيه بهذا الذكر بعد الصلاة. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:09:24

اللهم لا مانع لما اعطيت لا مانع لما اعطيت. اذا قدر الله ان يعطيك شيئا لا يستطيع احد ان يمنعك هذا الامر ولا معطي لما منعت. واذا قدر الله ان يمنعك من شيء - 00:09:39

لا يمكن ان تحصل على هذا الامر مهما حاولت واجتهدت وادخلت فيه الوسائط فالامر بيد الله. ثم نبهنا النبي صلى الله عليه وسلم على العطاء الحقيقي وهو العمل الصالح وليس المال والغنى. فقال ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:09:58

يعني لا ينفع صاحب الجد والجد والغنى والعظمة كما قال الله تعالى عن الجن للمؤمنين وانه تعالى جد ربنا يعني تعالى غنى الله غناه في اعلى درجات الغنى والعظمة كذلك هنا ولا ينفع ذا الجد يعني لا ينفع صاحب الجد يعني صاحب الغناء - 00:10:22

لا ينفعه الجد. لا ينفع غناه لا ينفع ذا الجد منك الجد الغني لا ينفعه عند الله غناه وانما ينفعه عمله الصالح ما اعظم هذا الدعاء الذي يصلح حياة العبد - 00:10:47

شهادة التوحيد ثم قرينتها التوكل على الله لا مانع لما اعطيت ولم اعط لما منعت ثم الامر الذي ينفعك وهو العمل الصالح وليس الجد والغنى كذلك من الاذكار دبر الصلوات ما ثبت ايضا في حديث عبد الله بن الزبير - 00:11:06

آآ رضي الله عنهما وتأمل كيف الصحابة رضي الله عنهم آآ يعظمون من شأن هذه الاذكار جاء عند مسلم ان ابن الزبير كان يخطب على المنبر ويعلم الناس هذا الذكر على المنبر يوم الجمعة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم في دبر الصلاة - 00:11:30

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه - 00:11:59

فلو النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون توحيد واخلاص استعانة وافتقار لله جل وعلا وثناء وشكر لله جل وعلا اه كذلك - 00:12:09

من الاذكار التي تقال دبر الصلوات اه ما ثبت او ما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت - 00:12:34

هذا فضل عظيم لاية الكرسي وهي اعظم اية في القرآن الكريم يقرأها المسلم دبر كل صلاة لم يمنعوا من دخول الجنة الا ان يموت يقرأها قراءة متدبرة لان هذه الاية - 00:12:58

فيها عظمة الله تعالى فيها توحيد الله فيها اسماء الله وصفاته اخلصت للتوحيد واسماء الله وصفاته هذه الاية تجدد ايمانك بالله وعظمة الله جل وعلا دبر كل صلاة وكأنها تعبير لما يقوم في قلبك. تريد ان - 00:13:16

تصف الله تعالى بعد ان اقتربت منه وناجيته وعظمت في صلاتك تريد ان تثني عليه باعظم ثناء جاءت اية الكرسي وكذلك جاء في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة - 00:13:38

حتى يحفظ العبد الان انت ما دمت في صلاتك فانت في حفظ ربك فاذا خرجت من الصلاة واقبلت على حياتك ودنياك واعمالك فيأتيك الشيطان يوسوس لك وربما تأتيك الشرور والمصائب فتقرأ هذه المعوذات التي فيها حفظ - 00:14:02

للمسلم قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس هذه آآ تحفظ المسلم وتكون دبر كل صلاة وكما ترون هنا ان الحديث الثابت ان المعوذات تقرأ مرة واحدة - 00:14:27

دبر كل صلاة اما الحديث الذي جاء فيه انها تقرأ ثلاثا بعد الصبح وبعد المغرب فالاقرب انه لا يثبت والله اعلم هذه آآ بعض الاذكار التي تقال دبر الصلوات اه الوقت ادركنا - 00:14:47

وهناك اه التسبيحات والتحميدات والتكبيرات وهذه آآ لها صيغ كثيرة كما سيأتي معنا يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين الحمد لله ثلاثا وثلاثين الله اكبر ثلاثا وثلاثين ويختم المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:15:10

ولها ايضا اه يعني مناسبات او قصة جميلة. يعني لها اكثر من صورة صيغة يعني تقال وكذلك بعض الادعية الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم دبر الصلوات اه الوقت ادركنا وهذا ان شاء الله يأتي معنا في الحلقة القادمة باذن الله. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الذاكرين الله كثيرا - 00:15:31

اسأله تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يفقهنا في الدين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:59